عدد ٢٤٧ — النسخة ٥٠ صانتيما — السنة السادسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراكات
[illegible] الدفع سلفا)
الوصلات
لا تعبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
للاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٠ رجب ١٣٤٤ — تصدر كل يوم سبت — وفي ٦ فيفري الافرنجي سنة ١٩٢٦

حفلة تكريم النديم في سنته السادسة



الجالسون. من يمين الناظر السادة: الشاذلي بن مصطفى محرر «ليبرال» — حسين الجزيري صاحب «النديم» الشاذلي خزنه دار الشاعر الشهير — البشير الفورتي صاحب «انتقام».

الواقفون — السادة: الطيب بن عيسى صاحب «الوزير» — زين العابدين السنوسي صاحب مطبعة «العرب» سعيد ابو بكر الشاعر الظريف (منظم الحفلة) — لاكوت صاحب «الليبرال» — المنصف المستيري الكاتب الضليع البشير الخنقي صاحب «لسان الشعب» — واعتذر الرصيف السيد محي الدين القليبي عن الحضور بمانع قوي

النديم

في عامه السادس

وكاني اسمعكم تقولون ما لعدده الممتاز في افتتاح سنته السادسة لم يتجاوز في حجمه وعد صفحاته عدد السنة الخامسة ...؟

اذن اسمعوا!

انا وانتم احياء من فيفري العام الراحل الى فيفرينا هذا. وفيما بين الفيفريين اكلنا الطعام ومشينا في الاسواق كثيرا. فماذا رايتم من سير الحياة. وماذا لقيتم في طريقكم الى الحاجيات ....؟

ها انا اسمعكم تقولون: حالة تتحرج. واسعار تتدرج. وازمة آخذة بالخناق. وطعم مخالف للاذواق ..!

اذن يجب ان تعتقدوا وانا معكم بان صدور هذا العدد الممتاز في حجم عدد السنة الماضية يعد ويحسب تقدما مجسما ورقيا محسوسا.

جهاد عظيم لو كنتم تعلمون... جهاد عظيم وصراع اليم. لا يعرف منهما الا كثيرون الا وجود صحيفة تتناول من البائع. او تتلقى من البريد. او تستعار من الغير متى وجد الى ذلك سبيل ..!

وعسى ان يعرفوا ما دون ذلك من مال ينفق. وفكر يحرق. وقيود مرة. واتعاب مستمرة.

لو اقترحت اليوم على الشيطان ان يصبح صحافيا لولى من اقتراحك فرارا. لانه ما شيء يصغي لزفرات الصحافيين وهم يرددون: ربنا غلبت علينا شقوتنا..!

فيا اخوان الولاء ما عددنا هذا الا نتيجة ارادة قوية. وثمرة عزيمة ثابتة لولاها لانتصرت علينا مصاعب اليوم [illegible] لعكس خطواتنا الى الوراء ..!

فهاكم عددكم السنوي يا اصدقاء واحباء «النديم» تذكارا منه لمرور خمسة اعوام على بروزه. وهو [illegible] مقر لكم بما وليتموه من عظيم التشجيع والتعضيد.

فاذن اساء الى النديم اناس وجدوا من امعدتهم استعدادا لهضم الحقوق. ولم يجدوا او جوههم حمرة لقد [illegible] حواه. وهب لتشجيعه من قدروا ثباته حق قدره. [illegible] من [illegible].

الى [illegible] خطونا بهذا العدد خطوتنا الاولى [illegible] والهمنا ما ينفع [illegible] ولي الحميد.

حسين الجزيري

يسألونك عن...

حديثي مع الناقد

........فقلت له اذا كان هذا الشيخ الطاهر صاحب [illegible] قد باض اكثر من نصف مائة بيت [illegible] المنكبوت فانا والقراء الكل [illegible] الك ان تعكف على نقد هذه [illegible] نصف مائة من الاسابيع ولا [illegible] الا [illegible] اريد ان امضي الى [illegible] لان [illegible] العمل منهي عنه ومن ناحية اخرى يجب ان

يعرف القــراء ما في بقيــة البشمقية او الشمقمقية من الفساد الواضح . والغلط الفــادح ـ قلت : حقا ان في ما بقي ابياتا تجعل ابن ءادم يعاف الشعر . ولا يفضله على البعر . ولكن هو الحرص على راحة القــراء والرافة بامزجتهم المتقززة يازمــاننا بالاعراض عن البقية . واعفاء الاسماع من تكرار المعاني الخنشفارية ـ ولكن بالله قل لي اذا انت تناولت قول الشيخ :

عهدنــاك للتلميــذ خير اب اتى
بهــدي وارشــاد لحسن التخلــق

فكم يكفيك من الاعمدة لقول ما يجب ان يقال عن هذه البلاغة ياصاح ؟ واقــل ما يلــزمك تسطير كثير لعلاجه قول الشيخ (بهدي) والهدى ما يهدي من النعم الى الحرم ! فمن اي باب دخل الى هنا ؟

بل ماذا يكفيك من الخـوض عند قول مولانا في بيت ءاخر (بالتدهمق) ؟ ولا اظنك الا قائلا : اصلها (بالتدهمك) فقلبت الكاف قافا حفظا للقافية المعلومة وحرصا على رونق الملزومة .

والحاصل فعبدك هذا بالاصالة عن نفسه . و بالنيابة عن كثير من ابناء ءادم يرجون ان تلغي ما بقي من ابياتها . وتغفل ما لم يزل من تجزقلاتها . لا شفاعة في قائلها المستحق لنقدك المهم . وانما لنشغل مكانها بما هــو اهم ـ ولا نشك في ان الشيــخ ابن العربي لا يعود بعد الان لاخراج مثــل ذلك من الاشعار . حسبما يضمن هذا عبدكم ...   (المهذار)

مثلما دلست اوراق مالية في بــلاد (المجر) حصل في تونس. ذهل اسم المجر هو الذي جر الى بلادنا تعمد هذا الارتكاب ؟

***

راينا كثيرين من الشبان المتمدنين يتساءلون كم بقي لشهر رمضان ! حقيقة كل ممنوع يحاو.........

***

استدعت جمعية (التمثيل العربي) هيئة مجلسها الاداري للنظر فيما اذا تقع في الضرر اثناء تمثيل جوقتها للرواية المقبلة هل ينزل الستار بنادي المشاؤون في اثناءه...!

***

ظهرت في مزارع (العامية) زهرة غير معروفة ولما اختلف في اختيار اسم لها تعرض احد اقترح احدهم ان تسمى (الرائحة)...!

***



السيد احمد توفيق المدني

ذكرناك يا صديق في حفلة تكريم نديمك. وذكرنا وجردك في ما مضى لنا من الحفلات. فما وجدنا من ذلك السـرور قليلا. فحق علي ان اثبت هنا رسمك المحبوب برهانا على ان تباعد الاشباح. لا يكون حائلا بين الارواح.

عند ما وقع نهي (الدخاخنية) عن بيع «الليبرال» احتفظ احدهم بنسخة منها ليخوف بهــا ابنه اذا لم يسمع الكلام !

***

قالوا لنا انهم راوا ليلة تمثيل (اليتيمتين) عمياء في المرسح. ولكنهم لم يفيدونا بعدد العميان في المقاعد...!

***

برز الجزء الثاني من مجلة (المنير) مزدانــا برسم ملكة (بوبال) فهي صاحبها بيته.

***

اعتاد الناس على الركض الى الولائم والافراح رغبة في الاكل التي لا يعرفونها بمنازلهم وبسبب ذلك اضطر احدهم في الاسبوع الماضي الى التروبث ليلا بنهج الكتبية. فقلنا لا رحم الله اباء يهملون ابناءهم بدون تربية.

***

يقولون : سماعك بالمعيدي خير من ان تراه ـ فهل المعيدي هذا شبيه بجريدة النيزك ؟

***

يقولون : الواحد بالشخص له جهتان . واظن ان لا مثــال لذلك اليوم انسب مني انــا لانني اصبحت تونسيا بجنسيتي. فرنسويا بجريدتي...!

***

يؤكد احمد المدني انه لا يزال يتذكر طرقات تونس بحيث لو رجع اليها اليوم لامكنه اجتياز شعابها بدون ان يضل ! اليس هذا من نوادر قوة الذاكرة..؟

***

وجدوا في نهج الملاحفي رجلا اميريكيا. سالوه عن مقصده فزعم انه يفتش عن باب (الجديد)..!

رايت ....

قد مادت الدوح سكرى ـ في رقصها للهــزار
وباسم الازهار
فصفقت ثم القــت ـ اوراقهــا كالنثــار
على النهيــر الجــاري
طوباك يــا طير غن ـ فالــدوح غيــر الديــار
والزهــر غير الصــغار
فان دهتك خطوب ـ جنحت للاسفار
فما الرحيل بعار
وقد تركت فؤادي ـ يغوص في الاكدار
فلاذ بالاشعار
اقلب الطرف ارجو ـ بوارق الاحرار
فلا ارى غير نار
وارهف السمع اصغى ـ لطائر الاخبار
وللحديث الساري
فما سمعت وجيبا ـ سوى التراب الهار
ينهار في الاغوار

***

وللنعاج ثغاء ـ الى الخراف الصغار
خوفا من الاغيار
اسكنها لا تبالي ـ تعيث بالازهار
في غفلة الاقدار
وتنثني راكضات ـ مثل الخيال الساري
تعدو الى الاخطار
مرعى فتلك جسوم ـ تعرضت للبوار
مع راحة الافكار
فلا تموت صموتا ـ ولا تعيش بعار
حول الدموع الغزار
(زين العابدين السنوسي)

لانه مشترك

مثل ما يشتري الانسان قطعة ارض فيزرع في ترابها ما شاء واشتهى من حبوب او بقول او زهور او بصل او ثوم . كذلك يريد المشترك ان يتصرف في الجريدة التي يشترك فيها .

يشترك وهو اعزب فيجعل طريقه على مكتب الصحفي ليزوره في كل نصف ساعة ويقدم له فصولا يرغب ويلح ويامر . ان لزم . بنشرها لانه مشترك ..!

وفي يوم يدخل المكتب معلنا انه سيجري عقد زواجه في الاسبوع الاتي وانه يغضب كثيرا اذا لم ير في الجريدة تهنئته وذكر الموكب لانه مشترك

ويغضب اكثر واكثر اذا وصل الزفاف ومضى ولم يقرا بين فصولها رفع ءايات التهاني اليه والى اصهاره . لانه كما لا يخفاك مشترك ...

ها هو قد رزق مولودا فكيف لا تهب الجريدة لذكره وتهنئة الابوين والتبريك للعائلتين . والحال ان الوالد مشترك ...

مات الولد ـ فرض على الجريدة ان تقوم بمراسم التعزية وتتفنن في تسلية والده لانه مشترك ..

هذا الوالد تاجر ـ فما للجريدة لا تعلن له عن تجارته . ولا تشهر له بضاعته . ولا تلفت الانظار اليه ولا تحث العموم على الاقبال عليه . مع انه مشترك ...

انعم عليه بوسام ـ كيف هذا ؟ ايجوز للصحفي ان يغفل الامر ولا يتقفز لتسطير التهاني والاماني والمنعم عليه مشترك ...

هكذا يريد موالينا المشتركون نفعنا الله برضاهم واجارنا من غضبهم ءامين ...

يريدون ان تكون لهم الجريدة (نشافة) في الافراح و (ندابة) في الاحزان . و (دلالة) على البضائع . وهم في كل مواكبهم تلك ينفقون عشرات الالاف . ولا يخطر لهم ان يؤدوا الجريدة باجور على نشر اغراضهم الخاصة ..!

عشرون فرنكا ـ يريد المشترك ان يتناول بها جريدة مدة عام . وبها ايضا يقبض على رقبة الصحفي ويسخره لنشر كل ما تشتهي نفسه. وان لم يجد منه مطاوعة مسه الغضب وعمد الى الجريدة يرفضها....!

الا فاسمعوا يا هؤلاء ـ ان الصحافة قد اتفقت على ان تدرج الاغراض الخاصة بدون اجر يرضيها. فاعلموا ذلك ومهلا بعض هذا التدلل..! (النديم)

******



صاحب النديم

يا عصفور

غناؤك بذكي لهيبا بصدري
وما هو الا نواح الاسير
لقد كنت مثلك اذ طال اسري
ومثلك كنت اود اطير

***

وكنت اذا ما نظمت قريضا
يقولون [illegible] اسير طروب
وشعري يفيض من القلب فيضا
وما الشعر الا دموع القلوب
اراك بريئا وقد كنت ايضا
اسيرا بريئا عديم الذنوب
فصرت اذا ما سمعتك ادري
لشجوك معنى يهيج الضمير

***

غناؤك يا طير يذكي فؤادي
فؤادي الذي ذاق مر العذاب
شقيت لاني احب بلادي
وقلبي لشقوتها في اكتئاب
لقد كنت يا طير في كل وادي
طليقا ترفرف بين الصحاب
فصدت لاسرك [illegible] [illegible]
لمن يطربون بنوح الاسير

***

يذكر قفصك نفسي [illegible]
بذكراه تذكي نار الجحيم
فقلبي لقلبك اضحى شفيقا
وهاج بحزنك حزني القديم
لك الله اني اراك طليقا
بعطفي واني الشفيق الحميم
اذا ما اناجك يا طير شعري
فذلك اذكى فؤادي الكسير

(نفوس المسجون) حسين الجزيري

قضية قصر هلال

في صباح اليوم الرابع من الجاري نشرت لدى مجلس [illegible] قضية قصر هلال الشهيرة التي قام بها [illegible] الناصر الشملي مؤيد بدع الصياح في الجنائز ضد الفاضل السيد محمد بوزيته مدعيا ان هذا الاخير احدث يوم جمعة بجامع قصر هلال تشويشا عطل الخطبة ـ فقام بالدفاع عن المتهم كل من الوكيلين البارعين الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم والسيد محمد بن مصطفى المعتمري وقد اسهب الاول القول في الحالة الاسيفة التي بلغ اليها انتشار البدع والضلالات بين المسلمين موضحا ما جاء من النصوص والاثار بتحريم تلك المبتدعات التي به تسبب الجهل في تمكنها من افكار اصبحت تراها واجبة. وافكار تقرها لما ينجر لاصحابها من الارباح..!

كما اوضح الثاني بطلان الدعوى وقدم الى هيئة المجلس تقريرا مفعما بالادلة على ما يضمره الناصر الشملي من التشفي لان السيد محمد بوزيته ما فتيء ينهي اهالي قصر هلال عن التشبث بالبدع المؤيد لها هذا الناصر

وبالآخر حكم المجلس برفض الدعوى وتبرئة المتهم مما نسب اليه. وخرج الناصر واتباعه يتعثرون في اذيال الخيبة طبق ما كنا ننتظر حصوله ـ ونحن نهني السيد محمد بوزويته ببراءته. ونؤمل ان تكون هذه النتيجة عبرة للدساسين والمرجفين

اراء اناتول فرانس

اسم لكتاب ترجمه الى العربية الكاتب الشهير عمر افندي فاخوري واهتم بتحرير مقدمته الممتعة المفكر المعروف الاستاذ امين الريحاني وعنيت بنشره وطبعه ادارة مجلة (منيرفا) الغراء.

واناتول فرانس الفيلسوف الفرنساوي قليل جدا عدد الذين يجهلونه ولا يعرفون آراءه الفلسفية وتحاريره الحكمية واقواله التي سارت كالامثال فاصبح ذكره خالدا

والكتاب المنوه عنه قد حوى نحو ال(١٥٠) صفحة مفعمة بنظريات وحكم ونصائح هذا الفيلسوف الكبير بما جعله سفرا عظيم الفائدة.

وصلتنا نسخة منه هدية من الاديبة البارعة السيدة (ماري يني) صاحبة مجلة «منيرفا» التي جعلته هدية لمشتركيها عن السنة الثالثة وحفظت منه بعض نسخ للبيع وحددت ثمن النسخة خمسة قروش مصرية عدا اجرة البريد

ونحن نشكر للوصيفة هديتها الجميلة. ونحث القراء على اقتنائه من ادارة مجلة منيرفا ببيروت بالثمن المذكور

ضحية التعنت

...ابوها يريك البؤس في عهد لهوه
وامها في عهـد المسـرات مأتما
وقد خيم الحزن المجسم فوقهم
وواها ! اذا الحزن المجسم خيما
وما اهل (ليلى) بين ذاك سوى امرئ
يـرى العيش اوصابا وآخر مبهما

***

يجس لها الكف الطبيب وكفه
تشل عند البنت صـابا وعلقما
ويشخص في (ليلى) وينظر بعدها
الى والد ركنا من البيت لازما
يعزيه بالعين التي رب نظـرة
بها نحو مرموق تفوق التكلما
ولما انحنى بالباب عند خروجه
يسلم للاهل التباريح سلمـا

***

رات اهلها لاذوا بها وكأنهم
يريدون ان يستصحبوها الى السما
فانطقها حب التشفي واظهرت
لهم باسها واليأس فيهم تجسما
وقالت: اتبكون المصاب ولم يكن
لنيرانه غير التعنت مضـرما ؟
يعز عليكم موت شخصي وقبله
بعثتم لقلبي الموت مذ كان مغرما
فما لي اراكم حول (نعشي) جميعكم
سوى (واحد) بعدي سيقضي متيما
تقدم كل محدقـا بتعاستي
و(احمد) ويلي ! آه ! لن يتقدما
دعوه يكن يـوم ارتحالي مشاهدا
فتـاة رات عيش الهوان محرما
دعـوا عينه تبصر مماتي فان لي
فؤادا اذا جاء الحبيب تنعما
دعوني اودع من قضيت بحبه
اسى علني القى المناجاة باسما

***

وجاء (ابن عم) البنت يعثر وجهه
اذا ما دنى منها قليلا.. وكلما...
فعادت اليهـا الروح والثـغر ثغرها
كذلك ثغر القوم لما تبسما
وقالت لهم: خلوا حبيبي بجانبي
قليلا.... فولوا كلهم وتقدما

***

اشارت الى الكرسي.. ولما استوى به
على خدها الدمع استوى وتنظما
وقالت بصوت يجعل الرطب يابسا
لقد آن موتي ! ان موتي تحتما
ولكن لي سرا خطيرا اريد ان
ابثكه كي تستفيـق وتعلمـا
هناك يكون الموت راحتي التي
اؤملهـا فاسمع حـديثي مقسما
(ومذ فتحت فـاها لتطلع حبهـا
على السر ماتت قبل ان تتكلما)

م (سعيد ابو بكر)

الجنائز

بريمة وسيكونده وتيرسه

البريمه ـ جنازة يسعى اليها كل من يمشي على قدمين . ويهرول لتشييعها الكبراء والعظماء . والاعيان والعيون والتجار والمتوظفون... آلاف ومئات . من كل الطبقات . ذلك لان الميت المحمول فوق النعش والد وجيه او ابن متمول. او عمة شهير او حماة ابن (دار كبيرة) او زوجة خال صاحب عربـات وجياد صافنات

هذه جنازة من الرتبة الاولى ومن (البريمة جدا) يركض اليها عباد الرحمان رجالا وركبانا... وفي يومها تعطل الحركات. وتسد الطرقات. وتـفرغ الدواوين وتقفل الدكاكين. وتـلبس الملابس الرسمية. وتراعى المشية (التبخترية). وترى الناس يزدحمون عند التعزية على ولي الميت ليروه وجوههم خشية ان لا يراهم. وخيفة ان لا يحفظ لهم في ذاكرته مزية الحضور لجنازة ميته. وليس هذا فقط بل يسعون اليه يوم الفرق الاول ويوم الثاني ويوم الثالث ويوم الزيارة وبعد عام. ولو كانت المآتم اكثر من ذلك لما تقاعدوا عن الحضور مهما توالت وكلما حانت وذلك كله لان (الدار كبيره). والوجاهة غزيره. وفي الخزائن شيء يكسو الرجال مهابة وجمالا.

والسيكونده ـ جنازة يمشي وراءها عشرة رجال على الاكثر. وثلاثة على الاقل وما هم غير ابن الميت واخيه وابن خالته وبعل اخته وان وجد فوق ذلك فجاره في نفس الدار لا في الحي ـ يوارونه في حفرته ويعودون بدون ان يجدوا عبدا من عباد الله يقول لهم (البركة فيكم) وبدون ان يروا وجها من وجوه احبابهم واصحابهم الكثيرين العديدين الذين كانوا في قائم حياة الميت يحيونه باليدين ويصافحونه بالكفين. ويشاطرونه افراحه. ويقسمون معه انشراحه. ولكنهم يوم يرونه محمولا على الآلة الحدباء. يبخلون بتوديعه. ويضنون بتشييعه. ويفرون من مشهد نعشه في منعرجات الطريق لئلا يراهم اولياؤه الفقراء اللاوجهاء. حتى اذا لقوهم بعد المأتم اقسموا لهم بايمان السماوات والارض انهم لم يسمعوا بالمصاب ولو سمعوا لما غابوا ولما تخلفوا. ورحمه الله على كل حال

والتيرسه ـ جنازة من عدم الآل والعشيرة وفقد الاولياء والاقرباء وكتب له ان يقضي آخر عمره في هذه الدار غريبا. ليس له صاحبا ولا قريبا ـ يموت في ماوى الغرباء فيحمل نعشه اربعـة من الحمـالين يمرون به في الف شارع من شوارع المدينة. فيبصره الجالسون بالمقاهي ويتمادون على ما هم فيه منهمكون من لعب الكارطه وشبهه ويبصره الغادون والرائحون والتجار والبطالون. ولم يجد واحد من هؤلاء هاجسا يذكره بثواب جزيل تحت طلبه اذا هو مشى خلف جنازة ذلك الغريب وساعد الحاملين على حمله

كذلك يؤخذ الغريب الى لحده ! فقط اربعة يسخرون كآلة النقل الى حمله ولولا الحمل لما صاحبه هذا العدد الكبير بالنظر لغريب نظيره !

وحتى هؤلاء الاربعة الذين يحملون هذا المسكين لا ترى منهم ذلك الادب الذي يلازمونه في حملهم للغني الوجيه. اذ تراهم يخضونه خضا. فكانهم لا يحملون ميتا يجب اكرامه

هذه هي الجنازة (التيرسه) ـ رتبة ثالثة. لا يجمل بالرجال ان يمشوا وراها. ولا ينبغي لهم ان يغادروا مجالسهم. او يتركوا العابهم من اجلها..!

في رقبتي وعلى عنقي ـ اقول انه لم يبق في الناس من يمشي خلف الجنائز ابتغاء الثواب وطلبـا للاجر. وما دمنا نشهد الناس كالفراش المبثوث من سكن الميت الغني الى لحده. ونبصر نعش الفقير والغريب يسير من الماوى الى المقبرة وحـده. فاحلف وانت الصادق على ان سعي الساعين وركض الراكضين رياء في رياء. والله يهدي من يشاء (قلم الجريدة)



السيد البشير الفورتي (الصحافي المتقاعد)

الفرنك

لا حديث للناس في هذه الايام في المجتمعات العامة او الخاصة الا على الفرنك. وقد شغف به الناس شغفا زائدا وبات ذكره سمر النوادي كلها لانه معيار ثروات الامم وميزان حرارة الشعوب

رمقته الاعين فاذا هو يتهادى بين صعود وهبوط اذا صعد هز الافئدة معه واذا نزل نزلت القلوب تحوم حوله شافقة عليه باحثة على مقره وما ذلك الا لارتباط الحظوظ بحركاته وسكناته !

ما بك ايها الفرنك الذي اجهدتنا في البحث عنك واتعبت ابداننا في الحصول عليك. وبلبلت افكارنا من اجلك ـ شابت رؤسنا في التفكير بك وتهنا في تاويل امرك ـ كنت كالانسان من الاحداق. فذهبت الاعناق . وبقيت الاوراق. حتى قال ولي على لسان الحال متنبئا :

(اعطيتني ورقا او تعطني ورقا

قل لي بلا ورق ما تنفع الورق)

الى متى وانت العوبة بيد المسرفين. اخوان الشياطين فبك يشمخ الانسان على الانسان. ويعز من يعز ويهان من يهان. وانت الذي سنكرى بك جباه وجنوب من عبدوك وهم عبيد الشهوات. ونصروا بك الرذيلة على الفضيلة. ولو تركوك لنصرت الحق على الباطل وكان حقا علينا نصرك.

نحن نعلم انه لا يقدر على الدفاع عنك الا انت. وما ينقذ ويحمي الفرنك الا الفرنك. وقانا الله واياكم من العسر والضنك. (الصحافي المتقاعد)

ايتها الطبيعة

ما اجملك وما ابهاك !

ان ازهارك ذات الالوان المختلفة التي تحليك كلالي منتثرة فوق بساطك الاخضر تنفح اريجا عبقا يعطر فضاءك الفسيح.

وطيورك المغردة كسهام تخرق الفضاء لتقع فوق افنان ميائه تخالها وهي عليها وتر قوس اطلق سهمه او وتر مزهر ارتفع عنه اصبع الشادي فبقي يرن بلطف حاكيا صوت صاحبه. طيور حركاتها تنبئ عما يخالج افئدتها فهي ترفرف باجنحتها اما لبث حزن او شكوى او للاصداع بفرح وانشراح. واشجارك تدوي عند هبوب الريح فيسمع حفيف او راقها ووقعها على الارض فتجرها الريح وهي تارة كالفرحة بحريتها تسير سيرا حثيثا واخرى كالآسفة على فراق منبتها حيث تتعلق بكل ما يعترضها في سبيلها فيزحزحها النسيم القاسي من مكانها . تلك حالة الضعيف امام القوي ! وبسيولك المنسابة تحت الاشجار يجري ماء زلال رحمة لكل ضمآن ومرآة للحيوان خريره كاغنية فتاة توارت عن الابصار خشية العيون

وبحارك العميقة الزاخرة المتلاطمة بالامواج تجعلك تمثال القوة والعظمة وسماؤك المرصعة بالنجوم المكللة بالنيرين التي هي غشاؤك الموشح المعتلي عليك . وسهامك النارية التي ترسم في الفضاء خطوطا من لجين تضمحل بعد حين . تجعلك شعارا للجمال والبهاء الليلي.

وجبالك الشاهقة التي تعلو بذراها كانها تحاول مناطحة السماء. تنبدى كاوتاد تثبت الارض بمكانها وذواتك الشاسعة المصفرة تشبه العسجد عند انعكاس اشعة الشمس على سطحها وتحاكي الفضة عند اشراق البدر

ايتها الطبيعة !

انت السلوة لمن يلتمس السلوى !

انت العظة لمن يتطلب الموعظة !

انت النصيحة لمن يبتغي النصح !

انت القدوة لمن يلتمس القدوة !

انت الجمال لمن اراد التمتع بالجمال !

انت......انت كل شيء يا طبيعة

تعريب : عبد العزيز الوسلاتي

كلما......

كلما اسمع صوتا آتيا
من خلايا وادي نوح النائحين
او باذني رن رجع هادئ
هدجته صعقات الظالمين
او ازاح الليل سترا عن صدى
زفرة تنفثها نفس الحزين
هتفت اوتار قلبي بالانين
او ارى شاة علتها ضربة
من يد الراعي فلاذت بالبنين
او سمعت الطير يبكي فلذة
غالها الصياد من وكر امين
او رياحا همست في اذني
صرخة يلفظها قلب السجين
هتفت اوتار قلبي بالانين
ليت قلبي يبصر المظلوم في
روضة الانصاف حذو الامنين
ويرى المحزون في انس وقد
ابعدوه عن نوادي البائسين
ويرى الفخر مصانا عرشه
ويراني لست ضمن القائلين :
هتفت اوتار قلبي بالانين

(ابن القيروان)

الامل

للاديب صاحب الامضاء

صورة من صور الخيال. اودعها الملك المتعال في نفوس عباده . يتوصل بها الانسان الى غاياته ومبتغياته ـ تحدث هاته الصورة في مخيلته قوة عظيمة تدفعه الى الجهاد وراء ما قصده وامله ولو كان في الازل صعب الادراك . فتراه يواصل سعيه في احلامه . يصيب ويخطئ الى ان يدركه المنون .

اجل . الامل قوة نفسانية خلقت في الانسان يتداول منها احلامه . يطرق ابواب العالم . ويشيد القصور العظام والصروح العالية ـ يستسهل الصعب ويزيل آلام الياس والقنوط من مخيلته . ينام وهو متكل على الامال . جذلان يصطحب الناس وهو منهم في انشراح وسرور . بانيا قصورا من السعادة الدائمة التي يؤملها .

الامل وهبه الباري لعبده كي يخفف عنه متاعب الحياة واهوالها ـ فهو قوة تكون له سراجا

ينير امامه طرق السعادة ويسليه مصائب ورزايا الزمان وبه يقاوم افكار اليائسين الذين يعزعون بمن يعيش بالامل ومنهم اولئك الذين يعمدون بالاخر الى الانتحار، واسبابه الياس الذي لا رجاء بعده.

نعم انا اتمسك بالامل واعيش بالاحلام. مستسهلا صعاب الامور.

اعرف ان الاماني والاحلام كلها تضليل ولكنني راض بها امام التعس المسكين البائس النائم على الجمر ولظى السعير.

اني لسعيد باما لي واحلامي قرير العين بما قسم لي. فعلام التفكير والياس. وعلام الكدر والحزن لتدم اما لي وليمت الياس بياسه وقنوطه — فاني على راي شاعر يقول:

امان فان صحت تكن غاية المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

محمد بوجميل

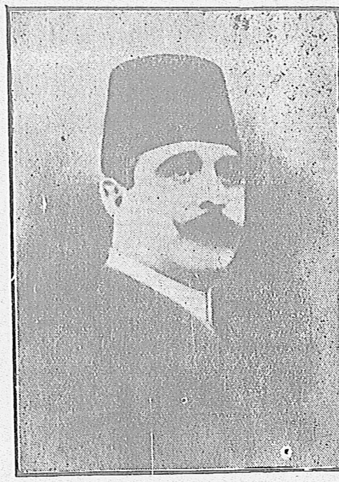
ميت يتكلم

مات المستر (لو) الامريكي فلما نقلت جثته في صندوقها الى الكنيسة وضعت امام القس ليعظ الناس بموت ذلك الرجل العظيم عملا بوصية المستر (لو) نفسه قبل الوفاة ....

وبينما القس يتهيا للخطابة سمع الناس من صندوق الميت صوت المستر (لو) نفسه يخطب بصوته المعروف خطابة طويلة كلها وعظ وارشاد — ففزع القسيس وركض هاربا وحدثت ضجة في الكنيسة دامت برهة غير قصيرة لغرابة الحادث انصتوا للوعظ الذي انتهى بذكر ما وهبه الميت لفقراء الكنيسة ولبعض الاعمال الخيرية ثم ودع الميت الحاضرين ورجا منهم ان يسألوا الله له العفو والغفران وسكت.

وتعليل هذا الحادث الغريب ان المستر (لو) اعد هذه الخطابة ثم خطبها امام اسطوانة فنوغرافية واوصى بوضع الفونوغراف معه في الصندوق بعد وفاته بصورة تمكن من ادارته من خارج الصندوق ثم نقل الصندوق الى الكنيسة وادار الفنغراف منفذو وصية الميت فاعاد الفنغراف الخطبة كما خطبها المتوفي نفسه فسمع الناس خطبة ميت وهو راقد امامهم سائر في طريقه الى الابدية. اليست امريكا بلاد العجائب؟

(المؤدب) برت سعيد



امير الشعراء السيد الشاذلي خزنه دار

صيته الطائر وشهرته الكبرى يغنيان عن التنويه بما له من البراعة والاجادة في صوغ الشعر البليغ الساحر — وقد احببنا ان ننشر له بهذا العدد احدى القصائد التي لم تدرج بعد. ولكنه شاء ان نكتفي بما ياتي:

سكوتا ..!

اسكت وقل هذا مآ * ل المستكين لسكتيه
واتركه في ذاك السبا * ت ولا تكن من موقظيه
لا حق للمستضعفيـ * ـن ولا نصير لطالبيه
وانس الكلام وسامعيـ * ـه فلا سبيل لقائليه
ان السكوت من اللجيـ * ـن وهكذا صنع الفقيه!

***

قالوا السكوت وما دروا * ان السكوت من الذهب
فتشت عنه فلم اجد * ه وهكذا معه ذهب

(خزنه دار)

عزم لم يتم

لماذا لم اهرب؟

عندما اتفقنا على احضار مصور لاخذ صورة الحاضرين للحفلة التي اقيمت بمناسبة دخول (نديمنا) الزاهر في سنته السادسة كان في عزمي ان اهرب كي لا تؤخذ صورتي مع المحتفلين وذلك خشية ان تقام علينا دعوى بعقد اجتماع عام بدون رخصة. لان المحكمة مهما انمت الدليل واوضحت البرهان امامها على ان الاجتماع خاص. وليس الاجتماع العام من رائحة فهي ولا بد من ان تخطيك ولو بعشرين فرنكا فقط

هل انا في استعداد لدفع هذا المبلغ الذي يضاعف اوان التنفيذ الى ضعفيه (اي ٦٠ فرنكا) لدفع خطية حتما انني غير مستعد لدفع هذا القدر الوافر من الدراهم. اعني الورق ...

خصوصا وان (لسان الشعب) قد حملني من الاثقال ما صيرني منحني الظهر.

هذا ايها القراء هو السبب الذي جعلني اعتزم الهرب ولكن منادمة صاحب النديم جعلتني لا اقدر على (الافلات) بالرغم عما هيئته لذلك من التحضيرات وما نسجته من المبررات. بل كيف يمكنني التملص والصديق (سعيد ابو بكر) منظم الحفلة ضارب الحصار على الجميع. — حقا انها مشكلة ويا لها!

نعم قد منع علي الطريق. واصبحت من ذلك في ضيق. ولم يسعني سوى التسليم كما يجب سلوكه ارضاء للرفيق.

وعندما اخذت اطرق ابواب التسلي متعشما في الاقدار. ان لا توقفنا امام المحاكم محالين بقرار.

ومما قوى في الامل. وابعد عني الخوف والوجل حضور الرصيف م. لاكوت الذي بوجوده. وهو فرنسي. تنتفي عنا بعض الشكوك. ويخلص الحرير من الشوك.

البشير الحنفي

شاعر...

هي اربعة احرف (ش ا ع ر) يقدر ان يرسمها فوق الورقة كل من يعرف اشكال حروف الهجاء ما دام القلم موجودا والحبر في المحبرة!

واذا كان الامر هينا هكذا ولا عسر فيه ولا خسارة ايضا. فانا شاعر وانت شاعر وجارتنا شاعرة وكل دابة في الارض وكل طائر يطير بجناحيه شعراء من الطبقة العليا.. هل خسرنا الآن شيئا؟ لم نخسر! بل ربحنا ثقة السامع بنا واعتقاده اننا خبيرون بمكانات الادباء!

والسامع هذا لا يقدر ان يجور علينا ويطالبنا بالبرهان على صحة الدعوى ما دام له عينان يطالع بهما صحفنا وقلما يرى جريدة خالية من جملة صدور واعجاز متوجة بصفات مركومة اقلها: البليغ واللوذعي والمطبوع والعبقري والفحل والضليع......
وتبارك الله احسن الخالقين!

هذا — وكما ان النحاة شبهوا قواعد النحو بالوردة تشم ولا تدعك فكذلك فرائد شعرائنا يجب علينا ان ننشدها ولا نلمسها بايدينا لانها تستحيل بالمس الى بخار فنفقدها اذ ذاك ويصبح بيننا شعراء بلا اشعار..!

ويومئذ نخاف ان يغضب هؤلاء لانهم لا يقبلون بتحليل اقوالهم ولا يطيقون ان يسمعوا كفر الناقدين..!

اما تخليهم عن الوظيف وتنازلهم عن الاربعة احرف اعلاه فذلك لا يضير ولا ينقص شيئا ما دمت انا شاعر وانت شاعر وهذا اللقب كعكاز الاعمى يوضع بلا كلفة في كل مكان..!

(شاعر كبير...)



السيد بلحسن بن شعبان

شاعر مجيد سريع الخاطر ـ كان ذات مساء مع رفاق له من الظرفاء في منتزه فاقترح عليه ان يقول شيئا في البدر المتنقب آنذاك بالسحاب فارتجل :

تبدى البدر من تحت السحاب
كوجه مليحة خلف النقاب
فلم ابصر سوى نور ضئيل
على تلك الاباطح والروابي
فقلت له امط بالله سترا
ولا تك عن سميرك في احتجاب
لابصر في بهاك بهاء حب
لقيت ببعده سوء العذاب
فلم ار في الانام له شبيها
سواك اذا برزت بلا حجاب
كفاني ما الاقي من جواه
فلح يا بدر لي وارحم شبابي

حذق تلميذ

من امثال العوام قولهم « اللي يخونها ذراعها تقول مسحورة » وفي معناه المثل الفرنسي القائل : « من كان ذا صنع قبيح ادعى ان آلته غير صالحة ». ولقد اقترح استاذ في احدى المدارس التونسية ان يؤتى بالمعنى اعلاه في بيت من الشعر ـ فضمنه التلميذ (ا ـ ص) ثلاث مرات في الثلاثة ابيات الاتية :

ومن لم تجد من ساعديها معاونا
تقل ساعدي بالسحر قد صار عاجزا

***

ومن قصرت في صنعها انتحلت لها
من العذر عذرا ما تسميه بالسحر

***

فتاة اذا خانها ساعد ٭ تقول من السحر ما حل بي

تامل

كل من قبل هذا العدد يعد مشتركا لمدة سنة ولا يفهم منه قبوله اياه وردته الذي بعده

النديم

شذرات من الادب والتاريخ

النديم ـ والمنادم ـ هو المجالس على الشراب ، والرفيق والصاحب ـ والجمع ندام وندماء . يقال نادمه نداما بكسر اوله . ونادمه على الشراب جالسه عليه. وتنادم القوم على الشراب تجالسوا ـ والندمان بمعنى النادم والنديم ـ والجمع ندامى كسكارى وندمان والمؤنث ندمانة . وقيل المنادمة مقلوب من المدامنة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه .

واذ بان لك معنى النديم والمنادمة في لسان العرب نورد لك بعض ما علق بالحافظة من اقوال الشعراء قديما وحديثا في هذا الصدد .

يقول محمد حافظ ابراهيم شاعر مصر الكبير من قصيدة كتب بها من السودان الى صديقه المرحوم السيد محمد بيرم التونسي :

سقانا في منادمة حديثا
نسينا عنده بنت الكروم

ويقول سامحه الله في خمريته التي مطلعها :

اوشك الديك ان يصيح ونفسي
بين هم وبين ظن وحدس
يا نديمي بالله قل لي لماذا
هذه الخندريس تدعى برجس

والخندريس من اسماء الخمر . وقد نكت عليه ناشر الديوان ومعلق حواشيه وتلمس لعذر هذا القول من حافظ وقال : ان الذي حدى به لذلك هو محاكاته ابا نواس في نكاته وخلاعاته ـ

ويقول شاعر الاحساس والوجدان النابغ سعيد ابو بكر :

خذ الكاس من كف النديم فان لي
من السكر بالمعنى اكتفاء عن الكاس
وناج ابنة العنقود فيها تلذذا
فما لذتي الا مناجاة جلاسي

ويقول بعض الادباء الصعاليك . وما الزم هذا الوصف لهم ـ وقد لازم الوحدة ولاذ بجانب البعد عن الناس فرارا من شرهم . وطلبا للسلامة من مكرهم :

نديمي هرتي وانيس نفسي
كتاب لي ومعشوقي السراج

حبذا النديم، ونعم الانيس . واكرم به من معشوق وانها لحياة لعمر ابيك يغبط عليها هذا الاديب وان كنت اراها بعيدة المنال .

ونزل اديب على قوم فلم يحسنوا قراه . ولم يكونوا عند ما امله ورجاه ، فسلط عليهم عضب بيانه ، ولدغهم بعقارب لسانه . فقال يهجوهم :

قوم احاول رفدهم فكانني
حاولت نتف الشعر من آنافهم
قم فاسقنيها يا نديم وغنني :
ذهب الذين يعاش في اكنافهم

والعجز الاخير صدر بيت للصحابي الجليل لبيد بن ربيعة جرى مجرى الامثال وتمثلت به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنهما وهو :

ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب

وقال احد الشعراء في مرثية وقد وقف على اطلال منزل قوم عبث الدهر بعزهم وطواهم في طيات سجله « واظنهم البرامكة » مضمنا هذا المصراع في ابيات تثير كوامن الشجن . وتجعلك مشاركا له في الاسى والحزن . منها :

يا منزلا لعب الزمان باهله
وابادهم بتفرق لا يجمع
قد صرت تفزع من رآك وطالما
كنا اليك من المخاوف نفزع
ان الذين عهدتهم فيما مضى
كان الزمان بهم يضر وينفع
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقى الذين حياتهم لا تنفع

وكان لملك الحيرة جذيمة ابن مالك الازدي المعروف بالابرش ندمانان نادماه اربعين سنة ما اعادا عليه حديثا . فضرب بهما المثل في طول المعاشرة وصفاء المودة . من ذلك قول بعضهم في مرثية :

وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ويقول الحريري في المقامة النحوية يصف خروجه مع اصحابه الى روضة : فبرزنا ونحن كالشهور عدة. وكندماني جذيمة مودة

***

وانت اذا القيت نظرة اجمالية على تاريخ الادب العربي الفيت ان ذكر المنادمة والنديم انما كثر وروده على السنة الادباء في المائة الثانية وما بعدها حين بلغت الدولة الاسلامية منتهاها من العزة والقوة، وغايتها من المدنية والحضارة. فتبسط الناس في مناحي الثروة، ومجالي الترف والنعيم، فكثرت مجالس القصف واللهو ومرابع الخلاعة والمجون، وارتفع شان الموسيقى ونفق سوق الغناء والطرب في قصور الملوك والامراء

واهل اليسار. وقد تفننوا في ذلك ايما افتنان فوضعوا للمنادمة شروطا واتخذوا لها اثوابا خاصة واشترطوا في النديم شروطا غالية بان يكون المعيا شاعرا راوية عارفا باغانين الغناء وتحريك الاوتار على جانب عظيم من طرائف الاخبار. ولطائف الاحاديث. ونوادر التاريخ يحسن ايراد النكتة. ويعرف مواقع الايقاع وقد نبغ في الدور الزاهر من ادوار الدولة العباسية من زمن المنصور ومن بعده افراد امتلات دواوين الادب بذكرهم. ها نحن ذاكرون لك من بينهم من له ارتباط بموضوعنا لاشتهاره بـ(النديم). هو ابو اسحاق ابراهيم الموصلي - ولد بالكوفة ١٢٥ - توفي ببغداد ١٨٨ لم يكن في زمنه مثله في الغناء واختراع الالحان. عاصر الاوائل من خلفاء آل العباس الى عهد الرشيد واول خليفة سمعه المهدي وحبسه الرشيد ذات مرة في المطبق. فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فصنع هذه الابيات

سلم يا سلم ليس دونك سر
حبس الموصلي فالعيش مر
ما استطاب اللذات مذ غاب في المط
بق راس اللذات في الناس حر
حبس اللهو والسرور فما في الـ
ارض شيء يلهى به ويسر

وقد تخرج عنه وعن غيره من اساطين الفن ابنه اسحق الذي اشتهر بابن النديم.

ولابن النديم ترجمة حافلة طفحت بها اساطين الادب بدا لي ان اتي بشذرات منها - ولد ١٥٠ توفي ١٣٥ - كان من العلم والادب والرواية والشعر اشهر من ان يوصف. وكان الغناء اصغر علومه ولكنه غلب عليه قد برز فيه وبز اقرانه. فهو الذي صحح اجناس الغناء وطرائقها وميزها تمييزا لم يقدر عليه احد. وكان المامون يقول لولا ما سبق له على السنة الناس من الشهرة بالغناء لوليته القضاء فانه اولى واعف واصدق واكثر دينا وامانة من هؤلاء القضاة...!

ومن بدائع شعره ما كتبه الى الرشيد وهي ابيات مع متانتها ورقة نظمها تنبيك بما كان عليه ابن النديم من عالي الهمة وشريف الخلق :

آمرة بالبخل قلت لها اقصري
فذلك شيء ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى
بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزري باهله
فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته
اذا نال شيئا ان يكون ينيل
عطائي عطاء المكثرين تجملا
ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى
وراي امير المؤمنين جميل

ولعل هذا هو بيت القصيد..! واني وربك لا استطيع ان اصدق ابن النديم في قوله «ومالي كما قد تعلمين قليل». وانما هي حيلة اديب واستجلاء اريب.

***

واشتهر في العصور الاخيرة بلقب النديم السيد عبد الله نديم وهو من رجال النهضة الحاضرة واساطين البيان. واليك كلمة موجزة من صفحات حياته الحافلة:

هو السيد عبد الله بن مصباح بن ابراهيم الادريسي الحسيني. ولد بالاسكندرية ١٢٦١ ﻫ. قرأ العلم بها فاتقن منها فنونا كثيرة وقرض الشعر وهو في سن المراهقة. وتراسل مع الكتاب والادباء وتنكب الاساليب العتيقة واتخذ اسلوبا جديدا نأى فيه عن التكلف والاسجاع. وبعد تقلبات عديدة عاد الى مسقط راسه سنة ١٨٧٩ - وهنا بدات حياته السياسية فاشتغل بالتحرير في الصحف والمشاركة في اعمال الجمعيات الخيرية والسياسية وتعين مديرا للمدرسة الخيرية التي انشئت لتعليم ابناء الفقراء مجانا فبلغت بفضله ما لم يبلغه غيرها في ازمان طويلة. وفي تلك الاثناء الف روايتي (الوطن والعرب) شخص فيهما حالة البلاد وسبيل الوصول الى سبل الكمال. ومثلهما هو وتلامذته ثم انشأ جريدة (التنكيت والتبكيت) ثم استبدلها بـ(الطائف) ولما تكون الحزب الوطني انضم اليه النديم وصار يعرف بخطيب الحزب. ولما شاء القدر ان تحتل انكلترا ارض الكنانة - الكريمة - ورمت اساطيلها بمدمرات مدينة الاسكندرية في ١١ جويليه ١٨٨٢ ونشبت الحرب بينهم وبين الوطنيين تحت قيادة عرابي باشا. وتنفيذا لما سبقت به ارادة الجبار انهزمت المقاومة الوطنية واقتفت الحكومة آثار زعمائها اختفى النديم ومكث امدا طويلا يجوب انحاء البلاد متنكرا الى ان قبض عليه ١٨٩١ اواخر ولاية توفيق باشا فعفى عنه وابعده الى خارج القطر فقصد يافا (من بلاد الشام). وفي سنة ١٨٩٢ ولي عباس باشا الثاني فعفى عنه فآب الى القاهرة وانشأ بها مجلة (الاستاذ) فنالت في عالم الادب شهرة فائقة غير ان ذلك لم يرق للحكومة فالغتها وعادت الى ابعاد النديم فعاد الى يافا. وما لبث فيها بضعة اشهر حتى عاد منها بارادة سلطانية. ومكث بضعة ايام بالاسكندرية وغادرها الى دار السعادة وهناك القى عصا التسيار ونال الحظوة السامية من المقام السلطاني وسمي مفتشا للمطبوعات وفي تلك الربوع البكي على ايام عزها وجمالها اشتدت عرى الالفة بينه وبين حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني (رح) الى ان داهمته المنية ١١ اكتوبر ١٨٩٦ فاحتفل بجنازته احتفالا عظيما. وكان لمنعاه دوي هائل في ربوع الشرق - وله (رح) مؤلفات كثيرة نشر اكثرها وقد جمع شقيقه عبد الفتاح نديم. وصديقه محمود واصف نبذة من نفثاته في كتاب اسماه (سلافة النديم. في منتخبات السيد عبد الله النديم) وهو مطبوع متداول.

***

هذا ما امكنني - وانا المعترف بالتقصور - ان الم به في هذه العجالة مما له مساس بالنديم - بيد انه بقي علي من مسمياته شيء واحد وهو انه علم على جريدة ادبية اخلاقية يصدرها بالخضراء صديقنا الكاتب الاخلاقي. والنقادة الاجتماعي الممتاز في كتابته بالرقة ومعجزة الايجاز. مع غزارة الفائدة السيد حسين الجزيري. سارت مدى اعوامها السالفة في منهاج واضح وصراط مستقيم. بعزيمة صادقة. وقدم ثابتة. وهمة لا تعرف الملل. وها هي تخطو الى سادس اعوامها - ووفق سنتها الحسنة سيبدو عددها الممتاز يختال في مطارف الحسن والجلال. يقدم لقرائه الكثيرين طاقة من اطيب الازهار - من كل حديقة زهرة - والامل من انصار الادب ودعاة الاصلاح وحماة الاخلاق مساعدة هذا النديم الظريف. واعانته على الداب في مناهج النصح والارشاد. والله ولي الاعانة وهو الهادي الى طريق الرشاد.

(راجح ابراهيم)

على قبري

قف على قبري اذا خلفني
اهل ودي وتولوا زمرا
واسقه من صيب الدمع كما
كان دمعي سابقا منهمرا
وانثر الزهر حواليه وقل
هكذا كنت تحب الزهرا
وتحنن عنده واشك له
عادي الدهر اذا ما استنكرا
واذا اعوزك الصبر فنم
وترقب زورتي عند الكرى
انني اهواك في رمسي فلا
تخش سلواني بذياك الثرى
واذا هرولت الشمس الى
خدرها فاستجدها ان تصبرا
وذر الورقا تغنيني كما
كنت من قبل اغني الشعرا
وخذ الغصن بكفيك وقل
ها هنا غصن ووادي هصرا
وتجنب عاذلا كان كما
انت تدريه يجيد الافترا

واذا شاهدت الفين فلا
تنس اياما بها طاب القرا
عند ما كنا نجوب الروض في
مرح اللهو ونسقى الكوثرا
واذا ابصرت ذا شجو فقل
مات من كان بنا مستأسرا
وتجمل برداء كنت من
قبل تلقاني به مستبشرا
وصن الحسن على غيري ولا
تذر العين تجيل النظرا
تلك اشجان سيبقى رسمها
خالدا حتى الاقي المحشرا
وسيسلوني حبيب القلب من
بعد ما يمسي وسادي حجرا

(محمد الفائز القيرواني)

ايها القلم الطاهر

لله انت ايها القلم الطاهر الذي اوقفت نفسك على العموميات الشريفة وابتعدت عن ميدان الاغراض واخترت لنفسك ان تكون واسطة خير بين الضمير الطاهر والاحساس الشريف . تسطر ما يمليه الضمير لنفع البرية وفائدة البشر فلله انت ما اسعدك !

رايت كيف يضحي الصالح العام ازاء حب الذات فكنت العدو الالد لكل مرض في القلوب وكنت الدواء الشافي لكل عليل وكنت مصباح الظلام لمصلحة الانام فلله انت ما اسعدك !

اقسمت بالشرف ان لا تخط حرفا ضد الفضيلة فنعم القسم ونعم المقسم به. وكتبت على نفسك مقاومة الرذيلة فحبذا حبذا وهكذا تكون الاقلام الطاهرة والا فلا !

الفضيلة تدعو انصارها الى الدفاع عنها . والرذيلة تخطب ود البسطاء المغفلين . او الادنياء الطامعين لكي ينصروها على عدوتها ! وانت ايها القلم الطاهر الشريف قد وهبك الله هداية فكنت من انصار الاولى واخصام الثانية فلله انت !

اياك اعني ايها القلم الطاهر وانصارك اقصد يا ايها الشريف الذي لم يحفظ لك التاريخ الا الجهاد في الدفاع عن الشرف والذود عن الاداب .

كتبت هذه الخواطر عن القلم وشرفه بمناسبة اجتياز نديمنا لخمسة اعوام قضاها في مقارعة اعداء الفضيلة وانصار الضلال .

وحق لنا ان نهنيه بثباته . ونشكره على خدماته . ونسأل له الاقبال والتاييد . من المبدي المعيد .

مصطفى بن شعبان



السيد المكي بن الحسين

اديب باحث ومطلع مدقق نشرت له في الصحف والمجلات عدة مباحث وقصائد لقيت من القراء كبير الاستحسان ، ومن شعره قوله في فضل العلم :

بالعلم تفتخر الاقوام والامم
وتبلغ الامد الاسمى وتحتكم
وتعتلي قمة المجد المنيع فلا
يصدها عن منال المبتغى حكم

***

وارسل رسمه الى اخيه حضرة استاذنا الشيخ الخضر بن الحسين بقاهرة مصر مكتوبا عليه :

اخا العلم اني قد حظيت بطيفكم
وللنفس في مرأى الخيال تشوق
تقبل رعاك الله رسمي فانه
خيالي ولكن في اليقاظة يحدق

ايها الزهر

ما اجملك عند الفجر . حيث يرسل الليل دمعه فيترقرق في اكامك . وتهب عليك نسمات الصباح . فيتضوع شذاك في الهواء . وما اشد رونقك عند ما تطل عليك الشمس مبتسمة من وراء الافق . فتكسوك حلة عسجدية . وتزيح عنك الجراثيم الملتصقة بك من اثار الليل . فتدب فيك حياة جديدة كما تدب الكهرباء في الاسلاك . وما ابهج طلعتك عند الزوال حيث تتكبد الشمس قلب الجو فترسل عليك اشعتها عمودية حارة . تعرب لك بها عن التهاب احشائها حقدا على الكرة الارضية التي تلطخت بالدماء . وما الطفك بالعشي حينما تميل عنك الشمس مخففة غلواءها وتشدو البلابل على ادواحك مرتلة آيات المساء وما احزن منظرك عند الغروب . حيث تكتنفك جيوش الظلام وتتوارى عنك الشمس فتقطع عنك المدد الحيوي الذي ياتيك مع اشعتها كل يوم . كما يقطع القوي عن مستعبديه اسباب الرزق ليستثمرهم

ايها الزهر ! ها قد ولى عنك النهار بانواره . والشمس باشعتها . والتهمتك الدجنة الحالكة . وحالت دون مرآك البهيج . ولكن رغم هذا فان شذاك يتضوع ويتمدد في سكون الليل . فيستنشقه اناس يقدرون الزهر حق قدره . فياتون اليك . ويلوذون بجنابك . ويتسامرون بقربك معظم الليل . فتانس اليهم ويانسون اليك . الى ان يشق عمود الصبح احشاء الظلام.

(جلال الدين النقاش)

البخيل وخادمه

(عن الافرنسية)

ب ـ هل يمكنني يا استاذ ان اعرف ما يقال عني ؟

خ ـ نعم يا مولاي على شرط ان اكون واثقا ان ذلك لا يغضبك.

ب ـ لا سبيل للغضب هنا

خ ـ اعفني من ذلك يا مولاي فاني واثق بكوني ساغضبك.

ب ـ لا. بل بالعكس والمسالة تسرني ولي رغبة كبيرة في سماع ما يقال عني

خ ـ اما وانت تلح فها انا بكل الصراحة اخبرك بانك صرت اضحوكة لكل الناس وموضوع تهكم الجميع ولا يطربهم الا القصص الواردة عن بخلك ـ فواحد يقول انك تطبع يومية خاصة بك تضاعف بها ايام مواسم الصوم لتستفيد من عدم اعطاء الطعام لخدمك. وآخر يقول انك تتعلل بالخصام عند ما يجب عليك الاحسان الى الخدم في الاعياد او عند خروجهم معك لتجد في ذلك عذرا لعدم اعطائهم شيئا. وآخر يقول انك رفعت قضية للمحاكم ضد قطة جارك التي اكلت لك فضلة لحم. وآخر يقول ان خادمك السالف فاجاك ذات ليلة وانت بصدد اختلاس العلف لدوابك فاشبعك ضربا تحت جناح الظلام ولم تفه بكلمة واحدة ـ ماذا تريد ان اقول لك ايضا ؟ فكل مكان يذهب انسان اليه يجدك حديث القوم فيه. فانت حكاية جميع الناس ومحل استهزائهم. ولا يذكرون اسمك الا مقرونا ببخيل ودنيء وشنيع ومرابي.

ب ـ انت احمق وصعلوك ووضيع ولا حياء لك (ويضربه).

خ ـ الم اقل لك انك ستغضب ان كشفت لك الحقيقة ولم تصدقني ؟ فانت ترى صدق تنبئي !

ب ـ تعلم كيف تتحدث

تعريب: (ابو العباس)



الشيخ سليمان الجادوي

وطنيته غير مجهولة وبراعته الصحافية معروفة لدى الجميع. وهو مؤسس بيننا جرائد (المرشد - وابونواس ومرشد الامة) الذي اوقفته الحكومة اخيرا ايقافا لا نزال نؤمل منها الغاءه - ولحضرة الرصيف الفاضل (منتخبات مرشد الامة) ذلك السفر القيم الذي حوى من المقالات المختلفة المواضيع والرسوم الكثيرة ما يجعل مطالعه ملما باطوار وادوار الحركة التونسية من اول نشاتها دون ما شمل من القصائد البليغة. والملح الادبية. فكان زينة لعالم السياسة وتحفة في سوق الادب. ومحطا لانظار المطالعين.

المعري وجون ملتن

قد تسابق الكتاب قديما وحديثا للموازنة بين المعري وكبار شعراء الغرب وتبارت اقلام في هذا الميدان فمنهم من شبهه بشوبنهور الفيلسوف الالماني ومنهم من جعل الموازنة بينه وبين دانتي الشاعر الايطالي الشهير ومنهم ومنهم الخ

اما انا فقد تراءت بعد درس حياة المعري ولاطلاعي على بعض مواهبه الى تشبيهه بجون ملتن الشاعر الانكليزي وكذلك الكاتب الاجتماعي الكبير هلبيرت سبنسر - وقد اقتصرت في هذه العجالة على الموازنة بين المعري وجون ملتن فاقول :

جون ملتن هو شاعر من فحول شعراء الانكليز وشعره معدود في الطبقة الاولى عند الغربيين

ولد هذا الشاعر الاجتماعي العظيم سنة ١٦٠٨ م فقرا مبادي العلوم في بيت والده ثم ادخل الى مدرسة (كمبريدج) الجامعة وهي يومئذ من اشهر واعظم كليات الدولة الانكليزية فتخرج على فحول اساتذتها الى ان انشا الشعر النفيس فيها وسنه لم يتجاوز ١٥ سنة. ولما اتم دروسه عاد الى بيت ابيه واكب على المطالعة ومزاولة كتب الادب على اختلاف منازعها ولما ملا وطابه من رائع الادب اخذ ينظم القصائد الرنانة باسلوب جديد لم يعرف بين قومه فذاع صيته وانتشرت رواياته الشعرية وتنافس الناس في اقتنائها وحفظها حتى صارت حديث النوادي وموضوع السمر وجرت كلماته مجرى الامثال بين ادباء الانكليز

وفي حدود عام ١٦٣٨ دخل مدينة باريس الغناء ومنها ساح في البلاد الايطالية واجتمع بكبار رجال ذلك العصر وعلماء وادباء ايطاليا ودخل سراي الفاتيكان واطلع على ما فيها من الكتب والنفائس واجتمع بقليليو سجين ديوان التفتيش وانتصر له انتصارا واضحا وجاهر بافكاره المضادة لرجال الكنيسة بدون خوف او حذر ثم قفل راجعا الى بلاده فوجد لهيب الثورة قد اندلع فيها وحينئذ اشهر قلمه ضد الملك ورجال الديانة المتعصبين ودافع دفاع الابطال على حرية الافكار التي من جملتها حرية المطبعة مستشهدا بقليليو اسير الاضطهاد

ولما ثبتت دعائم الجمهورية في بلاد الانكليز قام كارلس ابن الملك المخلوع متشكيا من الشعب الانكليزي امام المحاكم الاروبية وانتدب اصوليا كبيرا للمحاماة عن ابيه فالف هذا العالم كتابا في الدفاع عن الملك المخلوع فرد عليه ملتن بكتاب سماه (الدفاع عن الشعب الانكليزي) فاهاج هذا التاليف الخواطر باروبا واسقط حجة كارلس وعندئذ هرع كبار الرجال وسفراء الدول بملابسهم الرسمية الى بيت ملتن اجلالا لقدره واعترافا بعلمه وحرية فكره

هذا وقد اثرت على ملتن شدة انكبابه على المطالعة فانذره بعض الاطباء بالعمى فلم يصغ للنذير. ولقد قال مجيبا عن ذلك : ان الناس يشترون الخير الصغير بالشر الكبير اما انا فكفاني ان اشتري الخير الكثير بالشر الصغير وفعلا فانه بعد ذلك اصيب بالعمى من مواصلة السهر والمثابرة على العمل - ثم شرع في تدوين تآليف جزيلة الفائدة وهي قاموس اللغة اللاتينية والانكليزية فتاريخ عام للمملكة البريطانية فكتاب الفردوس المفقود وهو روايات شعرية تحتوي على عشرة آلاف وخمسمائة واربعة وستين سطرا من نوع الشعر الذي يحفظ فيه الوزن دون القافية. وهذه القصيدة شبيهة برسالة الغفران للمعري من حيث الموضوع والمغزى حتى قال بعضهم ان ملتن اقتبس اسلوبها من رسالة الغفران لابي العلاء المعري.

الموازنة

اتفق هذان الحكيمان في حدة الذهن وسرعة الخاطر وحرية الضمير في ان كلا منهما ابتكر طريقة في فن القريض لا تعرف من قبل. وانهما قالا الشعر وهما في عهد الصبا كما اتفقا في العمل وعيشة الشظف والفقر وقد ابدع المعري في رسالة الغفران كما ابدع ملتن في قصيدة الفردوس المفقود واتفقا في المرمى والمغزى.

واذا كان ملتن قد انحى على ملوك الاستبداد وجاهر برايه ضد متعصبي الكنيسة بمرأى ومسمع من رجال التفتيش. فالمعري قد رفع عقيرته وانحى ايضا على الظلمة من الملوك والمتعصبين من العلماء في عصر ساد فيه الاستبداد حيث قال :

ساس الانام شياطين مسلطة
في كل مصر من الوالين شيطان

وقال يصف ولاة زمانه :

ظلموا الرعية واستباحوا كيدها
وعدوا مصالحها وهم امراؤها

وكما ان جون ملتن قد نبغ في الشعر وجاء فيه بفن جديد واسلوب ليس بالمالوف. فكذلك المعري فانه جاء باسلوب غريب لم يسبقه اليه سابق. ولم يلحقه فيه لاحق. فلا هو شبيه باشعار العرب. ولا درج عليه المتحضرمون. ولا جاء بمثله المولدون. وانما هو فلسفة في الشعر وشعر في الفلسفة - واذا كان ملتن قرض الشعر وهو في الخامسة عشرة فالمعري صاغه واجاد فيه وله من العمر اثنى عشرة سنة وقيل ١١ فقط

ومن جهة اخرى فقد ذكر صاحب مجلة الهلال عند تعرضه لرسالة الغفران انه لا يبعد ان تكون طريقة ملتن في الفردوس المفقود. ودانتي في تشاؤمه من الحياة وسياحاته في الجحيم مقتبستين من اسلوب المعري في رسالة الغفران بواسطة الترجمة.

وبالاختصار ان بين المعري وملتن مشابهة اطوار. وتوارد خواطر. وسوانح افكار. ولولا ضيق المقام ورغبة الرصيف صاحب النديم في الاختصار. لاوردنا كثيرا من دلائل هذه المشابهة. لكن ما لا يدرك جله لا يترك قله. والامر لله كله.

محمد الجعايبي
صاحب جريدة «الصواب»

خطـرات

يا رياض النرجس * في الربيع الناضر
فتـق في مجلسي * وابعثي من خاطري
نفحات الزهر
ناشرات - غاديات
رائحات
وسط بهو المحفل
وكؤوس الراح في * كف ذاك الاغيد
طرحت من اسفي * عبئه عن كبدي

وغدت في نظري
زاهرات ـ حافلات
باسمات
عن حباب العسل

***

يا قوام البان قم * غن باللحن الشجي
واتل هاتيك النغم * لا تخف من حرج
فبنات الفكر
خاطرات ـ موحيات
بالحياة
مثل عهد الموصلي

***

حلم مر كما * مر طيف الوسن
وانقضى من بعد ما * اججت في بدني
نار ذاك الاثر
جمرات ـ محرقات
مضرمات
قبسا في هيكلي

***

وبنات الشعر مذ * برزت للناظرين
قلت للسامع خذ * خطرات الشاعرين
انها كالوتر
نغمات ـ مرقصات
فاعلات
مثل فعل المقل

(الفائز)

الايمان سر الحياة

هناك نفوس مظلمة لا اثر لنور الايمان فيها تضيق ذرعا باصغر الحوادث واحقر الكوارث فلا تجد لها منها مخرجا او فرجا فيكون مآلها الهلاك والدمار.

وهناك نفوس اخرى ينير ارجاءها المتسعة نور الايمان. ويخفف عنها من وقع المصائب رجوعها الى الحق. واقتناعها بما فيها من امل بنعيم آت. وسعادة مقبلة. وفي ذلك تعزية وتسلية وتخفيف من الم البلوى فمآل هذه النفس المؤمنة المطمئنة غير مآل تلك النفس الملحدة الثائرة. وهذا هو الفرق بين اثري الالحاد والايمان

***

لقد غيرت الحرب الاوروبية الكبرى كل شيء على وجه هذه البسيطة. ومثل تلك الحرب الطاحنة جديرة بان تحدث هذا التغيير العظيم. وان تترك هذا الارتجاج الذي لم يسكن بعد ولا ندري على اي حالة تستقر الحياة بعده

غيرت الخرائط وبدلت الحدود الارضية وتناول هذا التغيير النظم والقوانين والمعاهدات وكذا الاخلاق والعادات والنزعات السياسية. فانحلت وحدات تناثرت منها دويلات وتحركت شعوب متسابقة لاخذ حظها في الحياة ـ وفي مختلف الاقطار تجد الملوك والقياصرة وعواهل الامبراطوريات الكبرى وقد صاروا في عداد السوقة بعد ان فقدوا حتى عطف الناس عليهم. فهم لا يذكرون الان على الالسنة الا للعبرة والاتعاظ. لانهم في عزلة عن العالم مبعدين عن اوطانهم يتجرعون مضاضة الحياة ولسان كل منهم يقول :

اوتيت ملكا فلم احسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

ولولا اتساع فسحة الامل التي تشرف عليها نفوس هؤلاء المناكيد المتالمة فتجد فيها التسلية والعزاء ولولا نور الايمان الذي يضيء تلك الفسحة لتكاثفت سحب الياس على نفوسهم فكونت فيها ظلمة حالكة وضيقا شديدا يؤديان بها الى الانتحار . ولكن هناك ايمان فهناك امل والامل سر الحياة.

انظر الى اقل جزء من الامل. والى بصيص من نور الايمان كيف تحي به نفس ضعيفة وكيف يذهب عنها ظلمات الاحزان

ففي (لوكوتو) قرية الصيد الحقيرة الواقعة بالشمال الاسباني والمرتبطة بثغر (سان سبيستيان) بطريق جبلية وعرة بديعة يحفها من احد الجانبين تل تنمو فيه الغابات ومن الجانب الاخر سهل منبسط يفضي الى الشاطئ البحري الاشهب وتشرف الكنيسة على القرية . ومن وراء الكنيسة منزل موحش عابس يطل على البحر الهائج والى جانبه حديقة يحوطها سياج حديدي وتفضي جنباتها المتهدمة الى فسقية باكية تذر دموعها المتماثلة بان تذهب بشجاعة البلاط الصغير وجلاده بمثل ما تذهب بصلابة احجار الحوض

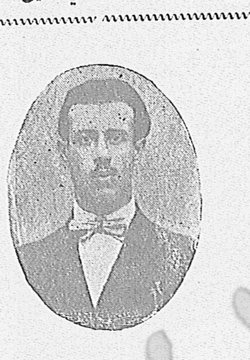
اما المنزل نفسه فمفروش باحقر الاثاث وكثير من غرفه عار يتسرب الزمهرير منها . وترى البسط الحقير على البلاط العاري والمصابيح القروية وضعت لتنم عن الفقر والحاجة. وقد كان سكانه يرتجفون متى هبت عواصف البحر القاسية. اما موائد الطعام فهي لا تفوق موائد بائع او قروي. وان ختنهم لتؤثر في نفس كل من يشهدها.

ذلك هو مسكن الامبراطورة (تيسا) وحاشيتها وابنها البالغ ثلاثة عشر سنة الذي تعده ملك المجر وتؤمل ان يرتقي عرش تلك المملكة !

وان ايمان (تيسا) واملها هما اللذان جعلاها تلبث من الصباح الى المساء تجرجر ثيابها السود على احجار الكنيسة الباردة خاشعة ضارعة الى الله ان يمن بحسن الطالع وان يرقي ولدها العرش ومن ثم يدوي في ارجاء الكنيسة المقفرة صوت رخيم مستسلم يدوي في فؤادها الفارغ عند ما تصيح في استسلام ـ « ان الله المدبر» !

فالايمان والامل هما اللذان ابقيا على هذه النفس الضعيفة البائسة ـ فالايمان والامل هما ركنا الحياة.

محي الدين القليبي



السيد علي القرقوري

تاجر معتبر وغيور وطني ـ اذ ذكرناه فقد ذكرنا النشاط والحزم. والاقبال بصدق نادر على صالح العمل. ونفع المجموع.

في الحين الذي راينا التجارة متدهورة والتجار ينفضون ايديهم مستسلمين الى اليأس تاركين المضمار في كثير الاعمال الى المزاحمين من الاجناس نرى هذا المواطن واخويه الفاضلين قد وقفوا وقفة الجد للاخذ بناصر التجارة الوطنية. وبفضل ما بين هؤلاء الاخوان من التكاتف والاخلاص المتبادل (نتيجة التربية الحقة) لم نلبث طويلا حتى راينا لتجارة (القرقوري اخوان) اعظم تقدم واجمل نجاح يشاهدنا كافة التونسيين يتسابقون لاقتناء صابون القرقوري الذي احرز على كبير الشهرة في الايالة كلها. وقد هب السيد علي لفتح مغازته الشهيرة الواقعة بشارع باب السويقة عدد ١٨٧ وجلب اليها انواع زيوتهم التي صارت مطلب العموم ـ فجدير بنا ان نحث التونسيين على تعضيد وتنشيط هؤلاء الناصرين للتجارة بنمط يؤمله كل غيور ويوده كل وطني

******

نحن والادب
بين الحاضر والماضي
(للكاتب المطلع صاحب الامضاء)

قل ما شئت ايها العربي ان كنت فخورا بماضي العرب . وحدث على سالف مجدهم بما استطعت فالتاريخ لا ينـازعك ولا يسفه آراءك ـ ولكن ماذا يجديك هـذا الاعجـاب والفخر وقد ختم التاريخ سجلهم ومسك بساعديه سجل المدنية الحاضرة ؟ وهو السجل المفعم بما لها من كثـرة الحسنات والسيئات

لقد اصبح العالم موثوقا باسباب متينة لا تدعه حرا يسلك سبيلا غير سبيل تلك الحاضرة التي غمرت السهل والجبل ـ وكثيرا ما حـاول الشرق عصيانها حرصا منه على قديمه فلم يفلح . وها هو الآن يحمل امامها راية الصلح والسلام ! تلك الراية الخافقة الآن على انقرة ودار الخلافة وربوع الاناضول !

انهم سلكوا السبيل التي كنا نرهبها ونخشاها فهل من اللائق ان نبقى جثما في معارض التجربة العقيمة ؟

لقد حاول كثير من المصلحين الشرقيين الجمع بين الحضارتين واراقوا عن بث آرائهم سيولا من الحبر بلا جدوى ـ لذلك ارى ان تشبثنا بالماضي وحده لا يمكننا من تجديد شبـاب الشيخ الهـرم ونهاية ما نستفيده من هذا التعلق والاحتفاظ هو كنهاية ما يستفيده العابر من الجسر الذي يجمع بين حظيرتين فلنجعل لاحترام الماضي حدا ولنقصر من هذا التراجع المخجل امام الجديد فانه ثمرة عصرنا وصلة المرء بحاضره لامتن من صلته بماضيه. ومن سخافة الراي ان نستسهل تمزيق الثوب الذي خلعته علينا ايامنا ولياليها لنلتحف باكفان الجدود البالية

لقد جمعت حظيرة هذه المدنية شعوبا شتى كالصقالبة والطورانيين الخ ومع ذلك فلا زالت لكل شعب خصائص ومميزات حية نامية. فلا خطر اذن على العرب من دخولهم الحظيرة ولا نعد تشاؤمهم منها الا جمودا وصلفا ـ وخير ما نبادر به في الاصلاح الذي يدنينا من روح هذا العصر ويكفل لنا النجاح بالظفر في معترك هذه الحياة المزولة هو اصلاح اساليب الادب والبيان لما لها من الصلة بالشاعر والاحساس العـام.

فالجماعات لا تتمم جهودها الا بتآلف احساسها وتوحيد عقلياتها توحيدا تاما ولا يتأتى هذا الاثر والانفعال في الجماعات الا بوحي فياض يلهمه النابغ فيوحيه لها بطرق البلاغة والبيان فاذا كانت هذه الاداة سليمة صالحة اذكت تلك المشاعر النائمة وصقلت العقول المتراكم عليها الصدا.

وارى صوت النقد والاعتراض الصادق هو اول ما يؤذن بدنو ذلك الانقلاب الادبي

ان ادبنا العربي ـ بكل الاسف ـ قد عاش دهورا وهو في عزلة تامة بعيدا عن كل ما يدنيه من الاجتماع ومنشأ ذلك اسباب كثـيرة منها النظام الذي كـانت عليه الحكومات العربية وحرص الملوك على بقائه باسم الدين فقد صيره ذوو السلطة من قبـيل المفكهـات ومما يتسلى به في اوقات اللهو والفراغ فحسب ! ذلك ليامنوا على عروشهم ويطمئنوا على سلطانهم المطلـق و(من شذ عن ذلك شذ في النار) !

ولكي تعلم اتساع الهـوة السحيقة التي وضعوها بين نفسية الشاعر وما تصبو اليه من نـقد العيـوب الاجتماعية القابضة على اسبابها الملوك والامراء اقص عليك فقرة من كتاب العمدة وناهيك به من كتاب (في صناعة الشعر ونقده) ـ قال صاحبه (ابن رشيق) على اثر ذكر من اضر بهم الشعر «واحمق الشعراء عندي من ادخل نفسه في هـذا الباب (الطعن في سياسة الدولة) او تعرض له وما للشـاعر والتعـرض للحتوف وانما هو طالب فضل فلم يضيع راس ماله لا سيما وهو راسه وكل شيء يحتمل الا الطعـن في الدول فـان دعت الى ذلك ضرورة مجحفة فتعصب المرء لمن هو في ملكه وتحت سلطانه اصوب واعـذر له من كل جهة» !!!

فاذا كان ابن رشيق الذي نعده من رجال التشريع والنقد في علم الادب يحدد لنا الشاعر بقوله (انما هو طالب فضل) ! ويزجه في هذا النفق الدامس ويوقفه بين صفوف المتسولين . فلا نعجب بعـدئذ من كبوة الشعر و رزوح الادب ـ واني لا اجنـح باللائمة على شاعرنا الافريقي وحده فما رايه هـذا الا صورة صادقة لقيمة الشاعر في زمانه

فانعمل لتحرير الادب وفكه من امثـال تلك القيود المشينة اذ واجب الشاعـر والكـاتب في هذا العصر ان لا يظهر لنا كالممثل في احد المسارح يحمل على كتفيه عبـاءة او طيلسـانـا ليسمعنا تشبيب قيس او هجاء جرير !

بل الشاعر الفحل من لبس ظروفه واستخرج من خفاياها العبر وتناول قلب السامع ببيان رائع غض لا تلبسه خشونة المصطلحات و زخرفها الزائف.

(الخيام)



السيد العربي القروي

وطني غيور وخطيب فصيح. وهو احد الاربعة الذين قررت الحكومة في ديسامبر الماضي ابعادهم عن العاصمة. يقيم الآن بمدينة القيروان ـ محل ابعاده. نسال الله له ولهم فرجا قريبا.

زهـرتي

ياصاحب « النديم » الظريف !

لقد تعودت ايها الصديق ان اتشرف كل عام حينما يخطو « النديم » خطـوة جديدة في حياته المباركـة ان ازف اليك زهـرتي المتواضعة طالبا ان تضم الى الباقة البديعة العبقة التي يهديها زملامي « للنديم » بهذه المناسبة

ولقد كنت اختار زهرتي من بين اليانعة البعيدة عن سموم السياسة وجوها المرهق . تلك السموم التي لكم في تقديرها حق قدرها ـ انتم اصحاب الصحف. خبرة ليست لنا نحن الـذين نعمل تحت اشرافكم. خصوصا انت ايها الصـديق فان خبرتك بها كانت من نحو قول ابي نواس سيد المجان . « الا فاسقني كاسا وقل لي هي الخمر »

اما اليوم حيث سيخطو خطـوة جديدة من خطواته المباركة فان الجو السياسي الاقتم الذي خيم في هذه الايام على البلاد ونفث فيها داء لم ينفثه قبل اي استعمار من السموم والذي قابلته بعض نواحي قائلة « من فرحتي ابكاني » انول هذا الجو وهـذه الحالة الغريبة التي خلقها حملا مني محملا جعلني اطلب اليك ان تكتفي مني يا صديقي بهذا الكتاب

واني لارجو ان لا تكون قاسيا علي لانني عوض ان اهديك زهـرة مهما تكن متواضعة . اقدم اليك هذه الكلمة التي ليست الا زهرة تكاد ان تبلغ الروح منه الحلقوم

وفي الختام تقبل مني ايها الصديق خالص الشكر والثناء على جهادك المتواصل في هذه الناحية الجليلة من نواحي نهضتنا : اعني ناحية الادب والاخلاق فانها كما يقول امير البيان شوقي حفظه الله

(وانما الامم الاخلاق ما بقيت. فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا)هذا واني اوجه دعواتي الحارة الى سيد العالم ان يذلل مصاعب الحياة في وجه «النديم» حتى يمضي قويا ناشطا في خطته محاربا للبدع والدنايا مقوما للاخلاق والآداب. بارك الله للامة التونسية في «النديم».

محمد المنصف المنستيري

ضبط النفس

اسباب العظمة كثيرة واحد تلك الاسباب ضبط النفس .

احضر اعرابي من نجد للخليفة الاموي بدمشق جوادا كريما . فقال الخليفة فرس من العتاق ولكن كم ثمنه ؟ قال الاعرابي خمسمائة دينار

فامر الخليفة ان يؤخذ الجواد لمكان يشرف عليه هو ليجرب فصدع الخدم بامره ولكن عبثا استنزف السواس غلالة جهدهم في تهدية الجواد الذي لم يمكن احدهم من امتطاء صهوته فكان كلما دنى منه احدهم نكت الارض بحوافره وشب وانثنى بتوحش

وما راى الخليفة ذلك حتى زهد في الفرس وقال للاعرابي خذ فرسك الوحشي لا حاجة لنا به

وكان بين الحضور عبد الرحمن حفيد الخليفة وهو صبي لم يتجاوز العاشرة بكثير . لما راى ما وقع قال اي جواد تضيعون . لا ذنب للجواد كل الذنب لافتقارهم الى مهارة وروح يروضونه بهما واسفاه.

فقال الخليفة يا بني تعيب على من هم اكبر منك سنا كانك تعرف اكثر منهم او تستطيع ان تروضه انت ؟

اجاب الامير الصغير بكل تؤدة نعم والامتحان يثبت صدق من عدمه

فما كان من الخليفة الحكيم الذي يعلم ان العلم والتربية وليدا البحث والتجربة الا ان قال لحفيده ارنا صدق دعواك.

وكض عبد الرحمن الى الجواد فقبض اولا على اللجام وادار راس الفرس حول الشمس لانه لاحظ انه كان منزعجا من خيال نفسه ثم مسح بيده ظهر الفرس اللامع ملاطفا له بكلمات رقيقة فسكن الجواد الكريم قليلا قليلا ثم وثب عليه الامير الفتى ولما استوى على متنه اركضه

فتطلع الناس وجلين للغبار الذي اثارته سنابك الفرس وتوارى الفارس عن الاعين وبعد برهة انكشف الغبار عن الامير الفارس جالسا بثبات على ظهر سابحه ففرحت كل الناس وشكروه عما ابداه من الفروسيه . اما جده فانه قبله وقال له انك بهذه الخلال ستسود وتستحق الخلافة بحق

صدقت نبوءة الخليفة اذ صار الفتى خليفة وسمي عبد الرحمن الاول مؤسس الدولة الاموية بالاندلس بعد ان محى رسمها من الشرق

لنبحث هنا عن السبب الذي قدر به عبد الرحمن وعجز عنه السواس . هو استانس الجواد . غلبه . ساسه تسلط عليه . ضبطه . كان له عليه ضبط .

اذا جدير به الفوز لانه فعل كل ما يجب . احترم نفسه واستثاقها وبذلك اقدم على كبح جماح الفرس تبصر في الاسباب التي اهاجت الجواد فازالها .

استلان الجواد فلان له . اعتمد على نفسه ولن تخون النفس صاحبها . استثاقها فصدقته تجالد الى ان ذلل العوائق فنال مبتغاه ومن ضبط نفسه عند الحاجة وتمعن في الاسباب فبدت له فسلكها ينجح وما الفضل الا لضبط النفس

محمد الحبيب

ما هي الفلسفة

تراها امامك في كل شيء * وفي كل قول لدينا يقال
وفي كل فعل وفي كل جعل * فلا تدعي انها لا تنال
جوابك ان شئت فلسفة * لمن جاء يلقي اليك السؤال
وان كنت تمشي كجردانة * فذلك فلسفة ذات بال
وبحثك ان كان عكس الصواب
ففلسفة ما لها من زوال
ونظمك الشعر من غير وزن * فمن غير شك دليل الكمال
ورقص الضيوف بقصرك ليلا
يسمى في فلسفة العصر (بال)
وها انا احكي لكم قصة * لها بالمقام كبير اتصال
ففي ذات يوم رايت بعيني * بيتي فارا جرى كالغزال
وكانت على البنك قطوسة * ومن عجب لم تقم للنزال
الى ان تغلغل في غاره * وعندها للغار عنقها طال
ولازمت الباب طول النهار * كانما صب يريد الوصال
هناك تحققت مقصدها * ! اذا تراخت قفات المنال
احبت تراقب سير خطاه * لتعرف اين يخبي العيال
ومن بعد تاتي عليها جميعا * لان اظافرها كالنبال
اليست بافكارها هذه * اتتنا بفلسفة لا تطال
فكيف نرى قطة هكذا * تشابه في فكرها (انيبال)
ونحن رجال ونزعم انا * لا نعجز منها فماذا الضلال

آغه



السيد العروسي بن عصمان

شاب نشيط ذو غيرة وطنية وذكاء لا يستعمله الا في صالح العمل وله دراية وخبرة حسنة في فنون الطباعة والتوزيع على آلة سبك الحروف — ومن تامل في سلوكه وبعده عن سير اترابه من شبان العصر تمنى ان يرى كثيرا من امثاله .

شؤون

يا للفضيحة

عجيب لبن كاملة صاحب كافيشانطة البساج كيف يلذ له ان يضحك وياكل ويشرب ويتنفس ويبتهج بحصول ما يجر لجيبه مما يسميه مالا. ومرسح جنابه قد اصبح وامسى كالمثل السائر يضرب للاضرار بشرف الامة. فلقد قرانا في (النجاح) القسنطينية نصائح للمشتغلين بالتمثيل هناك جاء فيها قول كاتبها : (........انبه الجماعة الى اختيار الروايات الاخلاقية واجتناب الالعاب المزرية بشرف الامة التي هي الى الافساد اقرب كالاحتفالات الوافعة بمرسح بن كاملة بتونس الخ)

فاي حر تقول له انك تزدري بشرف امتك ولا يشعر بالعيش مرا. ولا يرى النور ظلاما. ولا يتنكب سلوكا قاده الى هذا الخزي وهذا العار.

على كل فمما يقال ان اولي الامر قد اخذوا في الاصغاء لما يذكر عن تلك الكافيشانطه ليتخذوا التدابير القامعة لما ضج العقلاء منه. وما علينا الا ايضاح تلك المفاسد باجلى بيان لنرى استئصالها في اقرب حين.

العبر في السفـ

ولا ينبئك مثل خبير فان تعدد الاسفار وكثرة الترحال تزيل عن الافكار الغلطات الشائعة والانقال الكاذبة المحشوة بها الكتب والاسفار وصحف الاخبار ويؤخذ بالمشاهدة والمحسوس ما لا يؤخذ بالمتواتر والمذاع

قد جرت عادة كتاب الرحلات ان يذكروا ما راوه وما ارتاوه حسب اذواقهم واهتدائهم وهنا تختلف الانظار وان منهم من يعتني ببعض الجزئيات ويغفل عن جل الكليات فلا يصلحون اغلاط المؤرخين ولا يصوبون خطا الواهمين من المتقدمين والمتاخرين لذلك التزمت في هذه الكلمة الاتيان على شيء جديد وابتكار سديد لتربية ملكة النقد في فكر بعض الرحالين

ففي رحلتي التونسية استفدت درجة النهضة التي يبلغها الشعب من حين الى حين باعتبار المعدل النسبي للمجموع لا للجميع فمن حيث التربية الاخلاقية رايت كيف تطورت الاوساط تقليدا للغربيين في عاداتهم وانقياد الاروبين الغالبين في سلوكهم باقتباس النقائص والغاء الكمالات ومن حيث النزعة السياسية ادركت انتشار الاشتغال بالمصالح العامة الوطنية ولولا الشح بالمال والبخل على الانفاق في سبيل مشاريع الرقي ومؤسساته القويمة لتقدمت حركتنا المباركة الى الامام ونحن نرى ان الصحف مثلا تجود بالنفس الاخير لسوء صنيع مشتركيها خصوصا وقرائها عموما ومن حيث الحركة الاقتصادية فان النشاط القريب الذي اظهره الشعب في الاعوام الاخيرة ولا زال في النمو قد صحبه التمادي في الترابي اثر مواسم الصابات دون استثناء المثرين والمتوسطين وبلا فرق بين المزارعين والمتاجرين وارباب الاملاك وهو ذهول عجيب عن التفكير في المآل وان بعضهم ليخسر كل ما يربحه في لعب الميسر بالمقامر وهذه النظريات عكس المعروف عن حالة الامة التونسية من وجوه عديدة

وفي رحلتي الجزائرية استفدت امورا اخصها نفي الوصمة التي الصقت باخواننا واجوارنا الجزائرين وهي تغيرهم وتطورانهم مع الزمان واندماجهم في جنسية غير جنسيتهم واستبدالهم لغتهم بلغة حكومتهم وما يتبع ذلك من الذبذبة والخذلان كاقتران المسلمات بالمسيحيين والواقع يكذب تلك المبالغة ويدفع عنهم وصمات العار فالجزائريون (والشاذ لا حكم له) لا يزالون متمسكين بدينهم اشد التمسك ومحافظين على عقائدهم وحتى عاداتهم اتم التحفظ وما يوجد من حشو بعض الكلمات الفرنسوية في لغتهم هو دون الحشو الموجود في لغتنا الدارجة ونساؤهم شريفات عفيفات محافظات على الحجاب ما عدى المتخذات العهارة تجارة رهن موجودات في كل بلاد فلا يفرقن بين المسلم وغيره مع اتصاف الجزائريين بالشجاعة والصدق والاخلاص سرا وعلانية

وفي رحلتي الفرنسوية استفدت ان فرنسويي فرانسا وفرنسويي تونس لا يختلفون عن بعضهم في مقاصدهم وغاياتهم من جهة السياسة والاستعمار بل ان الفرنسويين هناك ليسوا غير الفرنسويين هنا اللهم الا من حيث الحذق السياسي اي التبصر والتروي بان الذين هناك اوسع دراية واعلم بمقتضيات الاحوال من افراد الجالية هنا وان اختلفت في الظاهر ميول احزاب البلادين خلافا لمن يرى الفرق بين القسمين

وفي رحلتي المغربية استفدت ان المدنية الاندلسية لم تندثر بل نقلت الى المغرب الذي اصبح قبل اليوم ميدانا فسيحا للنهضتين الصناعية والتجارية ومركزا للثروة ورؤس الاموال وان من الصنائع ما لا يوجد بارو با مثلها اتقانا وان من البناءات ما لا يوجد نظيرها بباريس وفرساي هندسة وتنسيقا وتفننا

وفي رحلتي المصرية استفدت وان قدماء البشر لا يختلفون عن المتاخرين من جهة طول القامات خلافا للاشاعات وان نهضة مصر سياسية اكثر مما هي اقتصادية وان حركتها دون الحركة الموجودة بالمغرب الاقصى وان مصر بمثابة بلاد غربية وان كانت بالمشرق وان المغرب عبارة عن بلاد شرقية وان كانت بالمغرب

وفي رحلتي المالطية استفدت وان اهل جزيرتهم وان كانوا متشبثين باذيال المسيحية الا انهم ابعد عن التعصب الديني من الملحدين والماديين الذين لا يدينون بدين

وان تدينهم لم يحل بينهم وبين اقامة معاهد المسلمين واليهود وقيام المالطيين انفسهم بحراستها

هذا قليل من كثير فليتدبر المولعون بالترحال وتحمل المشاق والاهوال

الطيب بن عيسى
صاحب جريدة الوزير

رجاء من الزملاء

نرجو من زملائنا الذين يوجهون بصحفهم ومجلاتهم مبادلة للتديم في كل الجهات ان يرسموا على اغلفة اعدادهم الموجهة الينا بالفرانسية هكذا : (C. P. 202 - TUNIS) ولهم الشكر الكثير

مقتطفات

الكوخ المحترق

عربها الممضي عن الشاعر الفرنسي الفريد دي موسيه

رجع الفلاح للكوخ كما * رجع الطير الى وكنته
وهو جذلان على الذكر بما * سوف يلقى من هنا عيلته

***

قارب المسكن والليل على * كل شيء ناشر ثوب الظلام
فبدا الكوخ له مشتعلا * وراى الجو محاطا بالقتام
انزلت صاعقة فيه البلا * وعليه قد عدا الموت الزؤام
حسب البائس هذا المأتما * حلم ليل كان في نومته
فادار الطرف يستفتي السما * علها تهديه في حيرته!

***

والدجى كان شديد الحلك * لونه يحكي نفوس البؤسا
والربى من حوله في معرك * مع هول النار في ذاك المسا
وقف الوالد باسا يشتكي * بجمود هائل لا يكسا
بحثت عيناه عما هجما * بحثت عيناه عن اسرته
فراى مسكنه مضطرما * غير ان الجمر في مهجته!

***

خرج الاطفال من بين الرمم * وهم آنئذ شبه عراة
والى الوالد افضوا ما الم * ومآقيهم تسح العبرات :
«امنا بين عذاب والم * نقلتها النار من هذي الحياة»
قرب المتعس من قد سلما * نحو قلب ذاب من حرقته
وراى الدمع عصيا عند ما * رام ان يذرف من مقلته!

***

بات يدري واضياع الامل! * هو ان لم يتسول سيموت
فتخطى والحشى في مرجل * خاشعا شبه قبور في السكوت
وثوى فوق الثرى في معزل * ناظرا بيدره للنار قوت
ظل طول الليل يحكي صنما * شاخصا والحزن في نظرته
يا خليلي قفا كي تعلما * انه قد جن من نكبته!

(الميزان) انور شاوول

كهرباء الحسن

ملاك الحب انت فكل قلب
يكاد اليك من كلف يطير
وكيف ترد دعوتك البرايا
وانت على قلوبهم امير
عليك بكهرباء الحسن روحي
تدور وما سواك لها مدير
تناجيك الضمائر كل حين
ولا تدري بما يوحي الضمير

(العرفان)



المنتحر محمد الاندلسي

وهو الكاتب كان بمجلس الدريبة بتونس. عمد الى الانتحار اقتداء بالمنتحر قبله الطاهر العروي المستكتب بمجلس سوسه. واتضح ان الاسباب في القضيتين مالية ونحن لا نقول ان الادارة العدلية هي المتسببة بائتمانها صغار المستكتبين على الاموال الطائلة

في الكاف

اشعرنا اهالي بلد الكاف بما داخلهم من عظيم السرور وكبير الابتهاج برجوع الحازم السيد محمد بورقيبه المعاون الطبي الى مستشفاهم الذي اظهر فيه ايام اشتغاله هناك ما ملك به القلوب من الاعتناء وحسن المعاملة ومباشرة المرضى بكامل اللطافة وجميل الاخلاق. فلم نعجب من ذلك لما نعهد في هذا الصديق من النزاهة والاستقامة في عمله مما جعله محبوبا من الجميع ومرموقا من رؤسائه بعين الرعاية والرضى

ولذا فنحن نهنيه بهذه المكانة ونهني اهالي الكاف بارجاعه اليهم طبق ما كانوا يؤملون

الغاز النديم

اللغز السالف لفظ (جنينه) والناجحون في حله هم: مصطفى بن شعبان. محمد العيادي. عثمان الساعي. دافيد حداد. الهادي بن غشام. احمد الحبيب. علي الشابي. احمد الولاني. عبد العزيز بن حميده. الهادي بن سالم.

اما لغز اليوم فهو: اي اسم رباعي من اسماء الذكور (٣٢١) فعل ماضي يدل على تنقل كثير و (٣١) ظرف مكاني نستمد منه شيئا ضروريا. و (٤٢١) فعل فيه معنى القلم. و (٢٤١) مرض معدي و (٣١٤) اسم لشهر فمري. وجائزته نسختان من هذا العدد شرطا ان يبعث طي الحل بتابر ذي ٢٥ صانتيما

النقـط

للاديب اسفله

لولا نقط الحروف ما كنت تدري
اي فرق ما بين فحل وفجل
وباي طريقة تستفيد الـ
ـميز قل لي ما بين حمل وجمل
بل باي وسيلة كنت ترجو
ان ترى الفرق بين نصل وبصل
وبماذا تريد معرفة الفا
رق في الخط بين حبل وجبل
ان في النقط حكمة لو علمتم
ما لها في الا (٥٠٠) دنيا من مثل

معاوية

تعليق على .....

......وفيما كان الاسد متالما اذ خطر امامه الذئب وكان هذا محترزا في خطواته. فاخذ الاول يراوده عن الاقتراب منه معلنا انه عزم على ان لا يفترس في المستقبل الا ذوات القرون. وبالنسبة لمخاطبه فلا محل للخوف...

فقال الذئب: واذا خيل لك ان اذني قرنان فمن الذي يفهمك انهما اذنان. ومن الذي يضمن لي اقتناعك بذلك...؟ (المنفعل)

١٠٠٠ صنف

اسم لمجلة فنية راقية يصدرها بمصر السيدان بديع خيري ومحمد طاهر العربي في قالب كبير. وافتنا اعداد منها قراناهـا مفعمة بالموضوعات المفيدة والمباحث الاخلاقية. مشتغلة بفني التمثيل والموسيقى جميلة الاسلوب والتحرير. فنرحب بالف صنف ونتمنى لها رقيا وانتشارا

بشراكم

فقد تم طبع كتاب القوانين الفقهية لابن جزي. وهو من الضروريات لكل من يريد تحقيق العبادات والمعاملات وتاريخ وسير النبي (ص) والخلفاء الى الدولة العباسية ــ فاقتنوه من المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ بتونس وثمنه ٣٥ فرنكا دون اجر البريد

هو الباقي

يقدم النديم مراسم التعزية الى صديقنا الماجد الفاضل الغيور السيد التجاني الغراب بفقده المرحومة والدته التي تلقى الكافة خبر نعيها باسف شديد ويسال الله له جميل السلوان. وللفقيدة سكنى الجنان

فقد رصيف

ما كان اشد وقع الخبر على نفوسنا ــ مات (سليم سركيس) فوا اسفاه عليه. مات ذلك الكاتب المبدع والفكاهي الفذ فيا لخسارة الصحافة والادب

اننا لا ننسى ولن ننسى (مجلة سركيس) وما كنا نقراه بها من الفصول البديعة والنكت اللطيفة والادب اللذيذ. وبالاحرى لا ننساك يا سليم ولا نسلو آثارك الجميلة وقلمك الساحر مدى الحياة

ان النديم يعزي الصحافة ورجالها في فقيدها الماسوف عليه ويسال لاصدقائه وآله صبرا جميلا

مكتوب مفتوح

(١)

الى الفاضل الوجيه السيد عبد الله بن يوسف بمنوبه ـ بعد السلام نرجوكم ان تذكروا ان للنديم بذمتكم ستين فرنكا وتعدتونا مرارا بالحضور للايفاء بها ولم تفعلوا وكاتبناكم في شانها بمكتوب مضمن في نمرة الجاري ولم تتنازل همتكم للاجابة ــ والمؤمل ان لا تضطرونا لغير هذا والسلام ختام

هكذا يريدون

قطعنا الجريدة - اعتبارا من اليوم - عن عدد من الذين اوضحت لنا التجربة بانهم لا يعرفون الانسانية اهي طعام يؤكل ام ثوب يلبس ام حمار يركب - فالرغم عما اصبحنا نقاسي من عناء النفقات الثقيلة في وقت تطاير سعر الورق بكيفية فاحشة وعن اقناع اليد العاملة بمثل ما كانت تتناوله، نرى اشكالا من ذوي الهمم الساقطة ياكلون حقوق الصحافة ويهضمونها ولا يرون جناحا ولا حرجا في تماديهم على قبول الجرائد ورفضهم للوصولات كلما قدمت اليهم كانهم اسلفوا لنا ما خولهم هذا الاستخفاف العجيب

ولقد بلغت الوقاحة ببعضهم الى ان يراسلونا برسائل يكتبونها بايديهم في طلب الاشتراك ومتى وجه لهم الوصل يعود مرفوضا وغير خفي ما يترتب على ذلك من الخسار - ومن هؤلاء رجل اسمه عمر الكزاري لدينا كتاب منه سننشره في عدد مقبل طلب بواسطته الاشتراك منذ عام ونصف واخر طلب به الامهال قليلا ، وطالما وجهنا له وصل العام الاول وفي كل مرة يرفضه، واخرين امثاله في القيروان ونابل وقابس والجزائر وقسنطينه سناني على اسمائهم مقرونة بما يستحقون لا تلوموا الصحافة اذا شهرت بمن يعاملها هكذا، بل لوموا هذا لانه يعبث بحقوق الصحافة

نيشان الافتخار

انعم على صديقنا الماجد الحازم السيد علي الصنادلي مدير المطبعة التونسية بالصنف الثالث من وسام الافتخار تقديرا لحزمه وعمله بنشاط وتفننه في صناعة الطباعة، والديم يهنيه بهذا الالتفات الذي هو اهله

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس